**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة السابعة والتسعون في موضوع (القابض الباسط) وهي بعنوان:**

**\*كيف نعبد الله باسمَيْه: القابض الباسط؟**

**5- أن يستشعر العبد أن قبضه وبسطه إنما هو امتحان يمتحن به**

**عباده: قال الله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [الأنبياء: 35].**

**وقد ظن بعضُ المعرضين المكذبين للرسل أن بسط الله لهم إنما ذلك**

**لكرامتهم على الله، وأنه اصطفاءٌ منه لهم، فرد الله عليهم زعمهم، وصحَّح لهم سوء فَهمهم، فقال: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ \* وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ \* قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ \* وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾ [سبأ: 34 - 37].**

**6- الحذر من استعمال ما بسطه الله لك من الرزق وغيره في معاصيه:**

**فإن ذلك موجب لسخط الله، وسلب النعم وحلول الأوجاع والنكبات والنقم، بل الواجب شكر الله تعالى على عطائه وبسطه بالقلب واللسان والأعمال، فإذا بسط الله لك في الجسم، فابسطه في العبادة الموصلة إلى السعادة، وإذا بسط الله لك في المال، فابسطه في العطاء الموصل إلى الزيادة والنماء، وإذا بسط الله لك في العلم، فابسطه في الدعوة والتربية والتعليم، فذاك موصِّل إلى النعيم المقيم، وإنْ لم يكن لك حظٌّ من هذه البسطات، فالقَ أخاك بوجه طلْق.**

**7- على من بُسطت له الدنيا أن يعترف بفضل الله ومنته:**

**ولا يقل: ﴿ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ [القصص: 78]، وإنما يقول كما قال يوسف عليه السلام في الآية: ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [يوسف: 101]، أو يقول كما سليمان في الآية: ﴿ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ [النمل: 40].**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**